

(1/2)

1 - أخبرنا الشيخ الإمام أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سليمان بقراءتي عليه يوم الأربعاء ثاني جمادى الأولى سنة ثلاث وستين وخمسائة ، قلت له : أخبركم أبو الحسين عاصم بن الحسن بن عاصم العاصمي إجازة قال : أنا أبو الحسين علي بن محمد بن عبد الله بن بشران المعدل قال : أنا أبو علي الحسين بن صفوان بن إسحاق بن إبراهيم البرذعي قال : أنا أبو بكر عبد الله بن محمد بن عبيد القرشي ، نا أبو حفص الصفار أحمد بن حميد ، نا جعفر بن سليمان ، نا ثابت ، عن أنس بن مالك ، قال : أصابنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مطر ، فحسر (1) رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ثوبه حتى أصابه من المطر ، قال : فقلنا : يا رسول الله ، لم صنعت هذا ؟ قال : « إنه حديث عهد بربه عز وجل »

(1) حسر : كشف

(1/3)

2 - حدثنا محمد بن الصباح ، نا الوليد بن أبي ثور الهمداني ، عن سماك بن حرب ، عن عبد الله بن عميرة ، عن الأحنف بن قيس ، عن العباس بن عبد المطلب ، قال : كنت بالبطحاء في عصابة (1) ومعهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فمرت به سحابة ، فنظر إليها فقال : « ما تسمون هذه ؟ » قالوا : السحاب ، قال : « والمزن (2) » قالوا : والمزن ، قال : « والعنان » قال : « فهل تدرون بعد ما بين السماء والأرض ؟ » قالوا : لا ندري ، قال : « فإن بعد ما بينهما إما واحد ، أو اثنان ، أو ثلاثة وسبعون عاما ، ثم السماء فوقها كذلك » ، حتى عد سبع سموات ، « ثم فوق السابعة بحر ماء ، بين أسفله وأعلاه ما بين سماء إلى سماء ، ثم فوق ذلك ثمانية أوعال (3) ، بين أظلافهن (4) وركبهن مثل ما بين سماء إلى سماء ، ثم على ظهورهن العرش ، بين أسفله وأعلاه مثل ما بين سماء إلى سماء ، ثم الله تبارك وتعالى فوق ذلك »

(1) العصابة : الجماعة من الناس من العشرة إلى الأربعين

(2) المزن : السحاب

(3) الأوعال : المراد ملائكة تتصور بهيئة الغزلان

(4) الأظلاف : جمع ظلف وهو للبقر والشاة والظبي بمنزلة الحافر للدابة والخف للبعير

(1/4)

3 - حدثنا خالد بن خدّاش بن العجلان ، نا بشر بن بكر ، عن عبدة ابنة خالد ، عن أبيها ، قال : « المطر ينزل من تحت العرش إلى سماء سماء ، حتى يأتي سماء الدنيا ، فيجمع في موضع يقال له : الإبرم ، ثم تجيء السحابة السوداء فيدخل فيها فتتنشفه ، ثم يصرفه الله عز وجل حيث يشاء »

(1/5)

4 - حدثنا محمود بن غيلان المروزي ، نا علي بن الحسن ، أنا الحسين بن واقد ، نا علباء بن أحمر ، عن عكرمة ، قال : « ينزل الله عز وجل الماء من السماء السابعة فتقع القطرة منه على السحابة مثل البعير »

(1/6)

5 - حدثنا أبو كريب ، نا أبو داود الحفري ، عن سفيان ، عن أسامة بن زيد ، عن معاذ - قال أبو بكر : هذا معاذ بن عبد الله - قال : سمعت ابن عباس يقول لتبيع : سمعت كعبا يقول في السحاب شيئا ؟ قال : نعم ، سمعته يقول : « السحاب غربال المطر ، ولولا السحب لأفسد ما يقع على الأرض »

(1/7)

6 - حدثنا خالد بن خدّاش ، نا بشر بن بكر ، قال : حدثني عبدة بنت خالد بن معدان ، عن أبيها ، قال : « إن في الجنة شجرة تثير (1) السحاب ، فما كان منه أسود فهي الثمرة التي قد نضجت ، وهي التي تمطر ، وما كان منه أبيض ، فهي الثمرة التي لا تنضج ، وهي التي لا تمطر »

(1) آثار : حرك وأهاج ونشر

(1/8)

7 - حدثني زياد بن أيوب وغيره عن عبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني ، عن الأعمش ، عن عبد الله بن عبد الله الرازي ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : « إذا جاء القطر (1) من السماء فتفتحت له الأصداف فكان لؤلؤا »

(1) القطر : المطر

(1/9)

8 - حدثنا سوار بن عبد الله أبو عبد الله التميمي ، نا أبي ، حدثني الجمحي ، عن شيخ من أهل مكة ، عن ابن عباس ، أنه قال : « المطر مزاجه من الجنة ، فإذا كثر المزاج عظمت البركة ، وإن قل المطر ، وإذا قل المزاج قلت البركة وإن كثر المطر »

(1/10)

9 - حدثنا عبد الله بن الوضاح الأزدي ، نا يحيى بن يمان ، عن سفيان ، عن يحيى بن هانئ ، عن تبع ، عن كعب ، قال : « المطر زوج الأرض ، ألا ترى المرأة تكون قشفة فإذا جاء زوجها تخضبت واكتحلت ، كذلك الأرض تكون مغبرة فإذا جاء المطر اهتزت ، وربت ، وأنبئت »

(1/11)

10 - حدثنا فضيل بن عبد الوهاب ، نا هشيم ، عن إسماعيل بن سالم الأسدي ، عن الحكم : وما ننزله إلا بقدر معلوم (1) قال : بلغني أنه ينزل مع المطر من الملائكة أكثر من ولد آدم عليه السلام ، وولد إبليس ، يحصون (2) كل قطرة ، وأين تقع ، ومن يرزق ذلك النبات

(1) سورة : الحجر آية رقم : 21
(2) الإحصاء : العدد والحفظ

(1/12)

11 - حدثنا فضيل ، ثنا حماد بن زيد ، عن عبد الجليل ، عن شهر ، عن أبي هريرة ، قال : « ما نزلت قطرة إلا بميزان إلا زمان نوح عليه السلام »

(1/13)

12 - حدثني أبو الحسن أحمد بن عبد الأعلى الشيباني ، عن عباد بن عباد المهلي ، عن موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، قال : « كانوا عند النبي صلى الله عليه وسلم في يوم دجن ، فقال : « كيف ترون بواسقها ؟ » قالوا : يا رسول الله ، ما أحسنها وأشد تراكمها ، قال : « كيف ترون قواعدها ؟ » قالوا : يا رسول الله ، ما أحسنها وأشد تمكينا ، قال : « كيف ترون رجاها استدارت ؟ » قالوا : نعم يا رسول الله ، ما أحسنها وأشد

استدارتها ، قال : « كيف ترون جونها ؟ » قالوا : يا رسول الله ، ما أحسنه وأشد سواده ، قال : « كيف ترون برقها ، أخفوا ، أم وميضاً ، أم يشق شقاً ؟ » قالوا : بل يشق شقاً ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « الحيا » ، فقال رجل : يا رسول الله ، ما أفصحك ، ما رأيت الذي هو أعرب منك فقال : « حق لي ، وإنما أنزل القرآن على لساني بلسان عربي مبين »

(1/14)

13 - حدثني سليمان بن عمر بن خالد الرقي ، نا عيسى بن يونس ، نا عباد بن موسى ، عن الشعبي ، قال : « أتى بي الحجاج موثقاً ، فإني لعنده إذ جاء الحاجب فقال : إن بالباب رسلاً ، فقال : ائذن ، فدخلوا ، وعماثمهم على أوساطهم ، وسيوفهم على عواتقهم ، وكتبهم بأيمانهم ، فدخل رجل من بني سليم يقال له سيابة بن عاصم ، فقال : من أين ؟ قال : من الشام . قال : كيف تركت أمير المؤمنين ؟ كيف حشمه (1) ؟ فأخبره ، قال : هل كان وراءك من غيث (2) ؟ قال : نعم ، أصابتنني فيما بيني وبين أمير المؤمنين ، ثلاث سحائب ، قال : فأنعت لي كيف كان وقع المطر ؟ وكيف كان أثره وتباشيره ؟ قال : أصابتنني سحابة بحوران ، فوقع قطر صغار وقطر كبار ، فكان الصغر لحمة للكبار ، ووقع بسيط متدارك وهو السح الذي سمعت به ، فواد سائل ، وواد نازح ، وأرض مقبلة ، وأرض مدبرة ، وأصابتني سحابة بسواء ، فليدت الدماث ، وأسالت العزاز ، وادحضت التلاع ، وصدعت عن الكمأة (3) أماكنها ، وأصابتني سحابة بالقربيتين فقاءت الأرض بعد الري (4) ، وامتلأت الأخاد ، وأفعمت الأودية ، وجئتكم في مثل وجار الضيع ، أو قال : مجر ، قال : ائذن ، فدخل رجل من بني أسد ، فقال : هل كان وراءك من غيث ؟ قال : لا ، كثر الإعصار ، واغبر الجراد ، وأكل ما أشرف من الجعبة - يعني النبت - واستيقنا أنه عام سنة ، قال : بنس المخبر أنت . قال : أخبرتك بالذي كان ، قال : ائذن » ، فدخل رجل من أهل اليمامة ، فقال : هل كان وراءك من غيث ؟ قال : نعم ، سمعت الرواد تدعوا إلى ريادتها ، وسمعت قائلاً يقول : هلم أطعنكم إلى محلة تطفأ فيها النيران ، وتشتكى فيها النساء ، وتنافس فيها المعزى ، قال : فلم يفهم الحجاج ما قال ، فقال : وبك ، إنما تحدث أهل الشام فأفهمهم ، قال : نعم ، أصلح الله الأمير ، أخصب الناس فكان التمر ، والسمن ، والزبد ، واللبن ، فلا توقد نار يختبز بها ، وأما تشكي النساء فإن المرأة تظل تربق بهما ، وتمخض لبنها ، فتبيت ولها أنين من عضديها (5) كأنهما ليستا منها ، وأما تنافس المعزى ، فإنها ترى من أنواع الشجر ، وألوان الثمر ما تشيع بطونها ، ولا تشيع عيونها ، فتبيت وقد امتلأت أكراشها ، لها من الكظة جرة (6) حتى تستنزل الدرة (7) ، قال : ائذن ، فدخل رجل من الموالي كان من أشد الناس في ذلك الزمان قال هل كان وراءك من غيث ؟ قال : نعم ، ولكن لا أحسن أقول كما يقول هؤلاء : قال : فما تحسن ؟ قال : أصابتنني سحابة بخلوان فلم أزل أطأ في أثرها (8) حتى دخلت على الأمير ، قال : لئن كنت أقصرهم في المنطق خطبة ، إنك لأطولهم بالسيف خطوة »

(1) الحشم : خاصة الرجل الذين يغضبون لغضبه ، ولما يصيبه من مكروه من عبيد أو أهل أو جيرة

- (2) الغيث : المطر الخاص بالخير
(3) الكمأة : واحدة الكمأ وهي نبت لا أوراق له ولا ساق يوجد في الأرض بغير زرع
(4) الري : الارتواء والشبع من الماء بعد الظمأ
(5) العضد : ما بين المرفق والكتف
(6) الجرُّ والجرار : جمع جرّة، وهو إناء من الفخار أو الخزف
(7) الدرة : السوط يُضرب به
(8) في أثر الشيء وعلى أثره : بعده ووراءه

(1/15)

14 - حدثني أحمد بن عبد الأعلى ، نا عبد الرحمن الكوفي ، نا أبو جناب الكلبي ، عن الوليد بن سريع ، مولى عمرو بن حريث ، قال : بعثني الجراح بن عبد الله ، وكان خليفة يزيد بن المهلب علي العراق ، فبعثني إلى سليمان بن عبد الملك ، وكان سليمان بن عبد الملك يسأل عن الأخبار ، والأمطار ، وكنت لا أرتق بين كلمتين ، وكانت الرسل إذ ذاك إنما يريدونها الإبل ، وكان الطريق على السماوة سماوة كلب ، فمررت بأعرابي مشتمل بكسائه ، فقلت : يا هذا ، هل لك في درهمين ؟ . قال : وكيف لي بهما ؟ ، قال : فناولته إياهما ، فقال : أعن غير معرفة ، جزاك الله خيرا ؟ ، قال : قلت : كيف أقول إذا سئلت عن المطر ؟ . قال : أي مطر ؟ قال : قلت : مطرنا هذا ، قال : تقول : أصابنا أحسن مطر ، عقد منه الثرى (1) ، واستأصل العود ، وقامت منه الغدر ، على أني لم أر في ذلك واديا داريا ، قال : قلت : أملها علي ، فكتبته ، فجعلتها بيني وبين واسطة الرجل ، فكنت إذا نزلت قمت فقلت : كيف أمرك ؟ وكيف الأسعار ؟ وكيف الناس ؟ وكيف المطر ؟ ثم أجيب نفسي ، فلما أتيت باب سليمان أذن لي ، وكان يؤذن لرسول صاحب العراق قبل الناس ، فلما دخلت سألتني فاستبطن أن يسألني عن المطر ، حتى سألتني ، فقلت الكلام ، فقال : أعده ، فأعدت ، فقال : والله إنه ليخيل إلى أمير المؤمنين أنك لست بأي عذرهن الكلام ، قال : قلت : أجل والله يا أمير المؤمنين ، ما أنا بأبي عذره ، ولكني كنت لا أرتق بين كلمتين ، وبلغني أن أمير المؤمنين يسأل عن الأخبار والأمطار ، وحدثته حديث الكلبي ، فقال : قاتله الله ، لقد وقعت على ابن بجدتها ، وفضلني في الجائزة والكسوة على الرسل

(1) الثرى : التراب التدي ، وقيل : هو التراب الذي إذا بُلَّ يصير طينا

(1/16)

15 - حدثني محمد بن عباد ، حدثني أبي ، نا أبو بكر الهذلي ، قال : « خرج رجل منا من هذيل يرعى غنيمة له ، وقد ضعف بصره ، ومعه ابنة له ، فقال لها : إني لأجد ريح المطر ، فانظري إلى السماء كيف ترينها ؟ ، فقالت : أراها كأنها تربان معزى هزلى ، قال : ارعي واحذري ، فمكثت هنيهة (1) ثم قال لها : انظري كيف ترين السماء ؟ قالت : أراها كأنها بغال سود تجر جلالها (2) .

قال : ارعي واحذري ، ثم قال لها : انظري كيف ترينها : قالت : أراها قد ابيضت ، وقرئت وسطحت ، فكانها بطن حمار أصجر ، قال : انجي ولا منجي لك ، قال : فأخذتهم السماء بشيء قاله عبيد بن الأبرص : دان مسف فويق الأرض هيد به يكاد يدفعه من قام بالراح فمن بعقوته كمن بنجوته والمستكن كمن يمشي بقرواح قال : فلجأ إلى كهف جبل فدخل هو وابنته »

- (1) الهنيهة : القليل من الزمان .
(2) الجلال : ما تغطى به الدابة لتصان

(1/17)

16 - حدثني أحمد بن عبد الأعلى ، قال : حدثني شيخ من قريش ، قال : كان الشماخ بن ضرار ، ومزرد أخوه ، والعصماء عند أبيهم ، فقال : يا شماخ ، اخرج فانظر إلى السماء وأتني بخبرها ، قال : فجاء فقال : كأن بأرجائها سلة طعنها الكمأة وضربا ديافا قال : فمكت شيئا ثم قال : يا مزرد ، اخرج فانظر ، فخرج فنظر ، ثم جاء فقال : أناخ على بقر بركة كأن على عضديه (1) كتافا قال : فمكت شيئا ثم قال : يا عصماء اخرجي فانظري ، قال : فجاءت فقالت : حدثه الصبا (2) ومرته الجنوب والتحفته الشمال التحافا فقال ضرار : أيا فرحة أعقبت ترحه تشف الفؤاد وتجفي اللحاف

- (1) العضد : ما بين المرفق والكتف
(2) الصبا : ريح مهبها من مشرق الشمس إذا استوى الليل والنهار

(1/18)

17 - حدثني فضيل بن عبد الوهاب ، نا أبو معاوية ، عن إسماعيل بن أبي خالد ، عن حكيم بن جابر ، في قوله : الذي يخرج الخبء في السموات والأرض (1) قال : المطر

- (1) سورة : النمل آية رقم : 25

(1/19)

18 - حدثنا محمد بن يزيد ، ثنا عبد الرحمن بن مهدي ، عن عبد الحميد بن عمرو بن سعيد ، عن أبي يزيد المدني ، قال : قلت لسعيد بن المسيب : « الذي يخرج الخبء في السموات والأرض (1) ما الخبء ؟ قال : الماء »

- (1) سورة : النمل آية رقم : 25

(1/20)

19 - حدثنا يوسف ، نا محمد بن عبيد ، عن هارون بن عنترة ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، قال : الصيب : المطر

(1/21)

20 - حدثنا فضيل بن عبد الوهاب ، عن محمد بن يزيد ، عن جوير ، عن الضحاك ، قال : المزن : السحاب

(1/22)

21 - حدثنا محمد بن يزيد ، نا وكيع ، نا همام بن يحيى ، عن سلم العلوي ، قال : كنا عند أنس فقال رجل : إنها لمخيلة المطر ، فقال أنس : « إنها لربها لمطبعة »

(1/23)

22 - حدثنا حميد بن زنجويه ، نا ابن أبي أويس ، نا إسماعيل بن عبد الله ، عن أبيه ، عن جده ، قال : قال أبو هريرة ، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إنما مثل أمتي كمثل المطر ، لا يدرى أوله خير أم آخره » حدثنا إسماعيل بن عبد الله ، عن يوسف بن عطية ، عن ثابت ، عن أنس ، عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله

(1/24)

23 - حدثنا فضيل بن عبد الوهاب ، نا يزيد بن زريع ، عن سليمان التيمي ، عن الحسن بن مسلم ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : « ما من عام بأكثر مطرا من عام ، ولكن الله تعالى يصرفه حيث يشاء »

(1/25)

24 - حدثنا فضيل ، عن خالد بن عبد الله ، عن عامر بن السمط ، عن أبي الغريف ، عن علي ، قال : « فالحاملات وقرا (1) السحاب ، فالمقسّمات أمرا

(2) الملائكة «

(1) سورة : الذاريات آية رقم : 2

(2) سورة : الذاريات آية رقم : 4

(1/26)

25 - حدثني أبي رحمه الله ، أنا هشيم ، أنا حصين ، عن حبيب بن أبي ثابت ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إذا استسقى قال : « اللهم اسق عبادك ، وبلادك ، وبهائمك ، وانشر رحمتك ، اللهم اسقنا غيثا (1) مغيثا ، مريئا (2) ، مريعا (3) ، غدقا (4) ، طبقا (5) ، عاجلا غير راث (6) ، نافعا غير ضار »

(1) الغيث : المطر الخاص بالخير

(2) مريئا : محمود العاقبة لا ضرر فيه

(3) المريع : الخصب الغزير

(4) العَدَق بفتح الدال : المطر الكبار القَطَر

(5) طبقا : مائلا للأرض مغطيا لها

(6) الراث : البطيء المتأخر

(1/27)

26 - حدثنا أبو كريب ، ثنا طلق بن غنام ، نا أبو بردة ، عن عمرو بن شعيب ، عن أبيه ، عن جده ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم ، دعا في الاستسقاء فقال : « اللهم اسق عبادك ، وبلادك ، وبهائمك ، وأنعامك ، وأحي أرضك الميتة »

(1/28)

27 - حدثني علي بن الحسن بن موسى ، نا أبو عبد الرحمن القرشي ، عن شيخ من أهل المدينة ، عن ابن عباس : « أن عمر قال للعباس : قم فاستسق وأدع ربك ، فقام العباس فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال : إن عندك سحابا ، وإن عندك ماء ، فانشر السحاب ، ثم أنزل فيه الماء ، ثم أنزل علينا فيه الماء ، ثم أنزل علينا فاشدد به الأصل ، وأطل به الفرع ، وأدر به الضرع ، اللهم إنا شفعاء إليك عمن لا منطلق له من بهائمنا وأنعامنا ، اللهم شفعبنا في أنفسنا وأهلينا ، اللهم اسقنا سقيا وادعة بالغة ، طبقا (1) ، عاما ، محيا ، اللهم لا نرغب إلا إليك وحدك لا شريك لك ، اللهم إنا نشكو إليك سغب كل ساعب ، وغرم كل غارم ، وجوع كل جائع ، وعري كل عار ، وخوف كل خائف ، في دعاء له »

28 - عن رقيقة بنت أبي صفى بن هشام ، قالت : تتابعت على قريش سنون أقلحت الضرع ، وأدقت العظم ، فبينما أنا راقدة الهم ، أو مهمومة ، إذا هاتف يصرخ بصوت صحل يقول : يا معشر قريش إن هذا النبي المبعوث قد أظلتكم أيامه ، وهذا إبان نجومه ، فحيهلا بالحياء والخصب ، ألا فانفروا رجلا منكم وسيطا ، عظاما ، جساما ، أبيض بضياء ، أوطف الأهداب ، سهل الخدين ، أشم العرنين ، له فخر يكظم (1) عليه ، وسنة يهدي إليها ، فليخلص هو وولده ، وليهبط إليه من كل بطن رجل ، فليشئوا من الماء ، وليمسوا من الطيب ، وليستلموا الركن ، ثم ليرقوا أبا قبيس ، ثم ليدع الرجل وليؤمن القوم ، فغثم ما شئتم ، فأصبحت ، علم الله ، مذعورة ، واقتشع جلدتي ، ووله عقلي ، واقتصصت رؤياي ، ونمت في شعاب (2) مكة ، فوالحرمة والرحم ، ما بقي بها أبطحي إلا قال : هذا شبيهة الحمد ، وتناهت إليه رجالات قريش ، وهبط إليه من كل بطن ، فشنوا ، ومسوا ، واستلموا الركن ، ثم ارتقوا (3) أبا قبيس واصطفوا حوله ، ما يبلغ سعيهم (4) مهله ، حتى إذا استنوا بذروة (5) الجبل قام عبد المطلب ومعه رسول الله صلى الله عليه وسلم غلام قد أفع أو كرب (6) ، فرفع يديه وقال : اللهم ساد الخلة ، وكاشف الكربة ، أنت معلم غير معلم ، ومسئول غير ميخل ، وهذه عبداؤك وإماؤك بعذرات حرمك ، يشكون إليك سنتهم ، أذهبت الخف (7) والظلف ، اللهم فأمطر علينا غيثا مغدقا مريعا (8) ، فورب الكعبة ما راموا حتى تفجرت السماء بما فيها ، واكتظ الوادي بثجيحه ، فسمعت شيخان قريش وجلتها عبد الله بن جدعان ، وحرب بن أمية ، وهشام بن المغيرة يقولون لعبد المطلب : هنيئا لك يا أبا البطحاء - أي عاش بك أهل البطحاء ففي ذلك تقول رقيقة : بشيية الحمد أسقى الله بلدتنا وقد فقدنا الحياة واجلوز المطر فجاد بالماء جوني له سبل سحا فعاشت به الأنعام والشجر منا (9) من الله بالميمون طائرته وخير من بشرت يوما به مضر مبارك الأمر يستسقى الغمام به ما في الأنام له عدل (10) ولا خطر

- (1) يكظم : يخفي ويكتم
- (2) الشعب : الطريق في الجبل أو الانفراج بين الجبلين
- (3) الارتقاء : الصعود إلى أعلى والارتفاع
- (4) السعي : المشي السريع القريب من الجري
- (5) الذروة : أعلى كل شيء
- (6) كرب : أي دنا وقرب
- (7) الخف : المراد ذوات الخف أي الإبل
- (8) المريع : الخصب الغزير
- (9) المن : الإحسان والإنعام
- (10) العدل : المثل

29 - حدثنا عمرو بن محمد ، نا سفيان بن عيينة ، عن عمرو بن دينار ، عن سعيد بن المسيب ، عن أبيه ، عن جده ، قال : « أذكر سيلا جاء في الجاهلية سد ما بين الجبلين »

(1/31)

30 - حدثني سريح بن يونس ، عن رباح بن خالد ، عن عبد السلام بن حرب ، عن ليث ، عن مجاهد ، قال : « ما كان باب من العبادة يعجز عنه الناس إلا تكلفه عبد الله بن الزبير ، ولقد جاءت سيل طبق البيت ، فجعل ابن الزبير يطوف سباحة »

(1/32)

31 - حدثني عبد الله بن محمد الأسدي ، عن عبيد الله بن محمد التيمي ، أنه أنشداهم لرجل من بني أسد : ألم ترنا غبنا ماؤنا زمانا فظلمنا نكد البئارا فلما غزى الماء أوطانه وجف الثمار فصارت حرارا وعجت إلى ربها في السماء رءوس العضاة تناجي السرارا وفتحت الأرض أبوابها عجيج العشار ووردن الجفارا بسن على عطن ليلة مع اليأس أياتنا والحفارا وقلن احفروا للندى مهدة صبر النفوس وموتوا حرارا فإن الندى لعسى مرة يرد إلى أهله ما استعارا فبينا يرمق أحشاؤه أضاء به مزنه فاستطارا وأقبل يزحف زحف الكسير سياق الرعاء البطاء العشارا (1) تغني وتضحك حافاته قيان الغمام وتبكي مرارا أشار له أمر فوقه هلم فأم إلى ما أشارا وشيع ونزع أسداده كنزع الطبيب الرفيق السبارا فإن تك دودان أحيت به زمانا فكان لها الله جارا

(1) العشار : الحوامل من الإبل التي قاربت الولادة

(1/33)

32 - وحدثني أبو عدنان البصري ، أخبرني الصامت بن المخيل اليشكري ، سنة إحدى وتسعين ومائة ، أخبرني أبو عبيدة ، عن أبي عمرو بن العلاء ، قال : أقبل امرؤ القيس حتى لقي الحارث التؤم اليشكري ، وكان الحارث يكنى أبا شريح ، فقال امرؤ القيس : أجار ترى بريقا لم يغمض فقال الحارث : كنار مجوس تستعر استعارا فقال امرؤ القيس : أرق (1) له ونام أبو شريح فقال الحارث : إذا ما قلت قد هداً استطارا فقال امرؤ القيس : كان حنينه والرعده فيه فقال الحارث : عشار وله لاقت عشارا فقال امرؤ القيس : فلم يترك ببطن الجو طيبا فقال الحارث : ولم يترك بعرضتها حمارا فقال امرؤ القيس : فلما أن علا بقفى وضاح فقال الحارث : وعت أعجاز ريقه فحارا فقال امرؤ القيس : « لا

أتعنت أحدا بعدك بالشعر»

(1) الأرق : السهر وامتناع النوم

(1/34)

33 - حدثنا الحسن بن عيسى ، أنا ابن المبارك ، أنا عبيد الله بن عمر ، عن نافع ، عن القاسم بن محمد ، عن عائشة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا رأى المطر قال : « اللهم صيبا (1) هنيئا »

(1) الصيب : المنهمر المتدفق

(1/35)

34 - حدثنا سعدويه ، ويحيى بن طلحة اليربوعي ، عن شريك ، عن المقدم بن شريح ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : كان النبي صلى الله عليه وسلم ، إذا رأى في السماء غبارا أو ريحا استقبله حيث كان وإن كان في الصلاة ، وتعوذ بالله من شرها ، فإذا جاء مطر قال : « اللهم صيبا نافعا » ، وقال سعدويه : « اللهم سقيا نافعا »

(1/36)

35 - حدثني قاسم بن هاشم ، نا يحيى بن صالح ، نا جميع بن ثوب الرحبي ، عن أبي راشد التنوخي ، عن أبي أمامة الباهلي ، قال : قال النبي صلى الله عليه وسلم : « ما مطر قوم قط إلا برحمة ، ولا قحطوا (1) إلا بسخطة »

(1) القحط : الجذب والجفاف واحتباس المطر وعدم نزوله

(1/37)

36 - حدثني علي بن عيسى بن يزيد ، نا هاشم بن القاسم أبو النضر ، نا زياد بن عبد الله بن علاثة ، نا موسى بن محمد بن إبراهيم التيمي ، عن أبيه ، عن جابر ، وأنس بن مالك ، قالا : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا استسقى قال : « اللهم اسقنا سقيا وادعة نافعة ، تسع الأموال والأنفس ، غيثا (1) هينا ، مربيا مربعا (2) ، طبقا (3) ، مجللا ، تسع به على باديئتنا ، وعلى حاضرتنا ، تنزل لنا به من بركات السموات ، وتخرج لنا به من بركات الأرض ، وتجعلنا عنده من الشاكرين ، إنك سميع الدعاء »

- (1) الغيث : المطر الخاص بالخير
(2) المريع : الْمُخَصَّبُ الناجع
(3) طبقا : مائتا للأرض مغطيا لها

(1/38)

37 - حدثني علي بن مسلم ، نا خالد بن مخلد القطواني ، نا قطوان التمار ، عن أبي سعد ، قال : رأيت أبا حكيم إذا كانت أول مطر تجرد ويقول : إن عليا رضي الله عنه كان يفعله ، ويقول : « إنه حديث عهد بالعرش »

(1/39)

38 - حدثني أبو بكر بن جعفر ، أنا كثير بن هشام ، نا عيسى بن إبراهيم ، عن عبد الرحمن بن جابر ، عن عمير بن هانئ ، عن ابن عباس ، قال : « السحاب الأسود : القطر ، والأبيض : فيه الندى ، وهو الذي ينضج الثمار »

(1/40)

39 - حدثني محمد بن عباد ، نا محمد بن ربيعة ، عن شيخ ، قال : سمعت عطاء بن أبي رباح ، قال : قال موسى : « يا رب ، هذا الغيث لا ينزل ، وينزل فلا ينفع ، قال : كثرة الزنا ، وظهور الربا »

(1/41)

40 - حدثنا هارون بن عبد الله ، نا عفان بن مسلم ، عن مبارك بن فضالة ، قال : سمعت الحسن ، يقول : « كانوا يقولون - يعني أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم - : الحمد لله الرفيق ، الذي لو جعل هذا الخلق خلقا دائما لا يتصرف لقال الشاك في الله : لو كان لهذا الخلق رب يحادته . وإن الله عز وجل قد حدث بما ترون من الآيات : إنه جاء بضوء طبق ما بين الخافقين ، وجعل فيها معاشا ، وسراجا وهاجا ، ثم إذا شاء ذهب بذلك الخلق وجاء بظلمة طبقت ما بين الخافقين ، وجعل فيها سكنا ، ونجوما ، وقمرا منيرا ، وإذا شاء نباتا جعل منه المطر ، والبرق ، والرعد ، والصواعق ما شاء ، وإذا شاء صرف ذلك الخلق وإذا شاء جاء ببرد يقرقف الناس وإذا شاء ذهب بذلك وجاء بحر يأخذ بأنفاس الناس ليعلم الناس أن لهذا الخلق ربا هو يحادته بما ترون من الآيات ، كذلك إذا شاء ذهب بالدنيا وجاء بالآخرة »

(1/42)

41 - حدثنا محمد بن يحيى بن أبي حاتم الأزدي ، نا محمد بن عمر ، نا عبد الحكيم بن عبد الله بن أبي فروة ، قال : سمعت عوف بن الحارث ، يقول : سمعت عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ، تقول : سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إذا أنشأت السماء بحرية ثم تشاءمت فتلك عين ، أو قال : عام غديقة » ، يعني : مطرا كثيرا »

(1/43)

42 - حدثني هارون بن عبد الله ، نا أبو داود ، نا صدقة بن موسى ، عن محمد بن واسع ، عن سمير بن نهار العبدي ، عن أبي هريرة ، عن النبي صلى الله عليه وسلم قال : « قال ربكم عز وجل : لو أن عبادي أطاعوني أسقيتهم المطر بالليل ، وأطلعت عليهم الشمس بالنهار ، ولم أسمعهم صوت الرعد »

(1/44)

43 - حدثنا علي بن إشكاب العامري ، نا محمد بن عبيد الطنافسي ، ثنا مسعر بن كدام ، عن يزيد الفقير ، عن جابر بن عبد الله ، قال : « أتت النبي صلى الله عليه وسلم بواكي (1) فقال : « اللهم اسقنا غيثا (2) مغيثا ، مربيا (3) مربعا (4) ، عاجلا غير آجل ، نافعا غير ضار » ، قال : فأطبقت »

(1) البواكي : النساء الباقيات على الميت

(2) الغيث : المطر الخاص بالخير

(3) مربيا : محمود العاقبة لا ضرر فيه

(4) المربع : الْمُخَصَّبُ الناجع

(1/45)

44 - حدثنا أبو زيد ، ثنا التبوذكي - فيما أعلم - عن أبي هلال ، عن قتادة ، قال : قال أبو بكر : « إذا مطرت البصرة مطرت الدنيا »

(1/46)

45 - حدثنا أبو زيد النميري ، نا عبيد الله بن مهدي القرشي ، ثنا حفص بن النضر السلمي ، نا عامر بن سعد ، عن جده سعد : « أن قوما شكوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قحط (1) المطر ، فقال : « اجتثوا على الركب وقولوا : يا رب ، يا رب » ، وأوماً (2) بالسبابة ، قال : فسقوا حتى أحبوا أن يكشف عنهم »

(1) القحط : الجذب والجفاف واحتباس المطر وعدم نزوله
(2) الإيماء : الإشارة بأعضاء الجسد كالرأس واليد والعين ونحوه

(1/47)

46 - حدثني أبو الأشعث العجلي ، نا المعتمر بن سليمان ، قال : سمعت أبي يذكر عن خالد بن يزيد ، أنه كان عند عبد الملك بن مروان ، فذكروا الماء ، فقال خالد بن يزيد فيه : « منه من السماء ، ومنه ما يستقيه الغيم من البحر ، فيعذبه الرعد والبرق ، فأما ما كان من البحر فلا يكون له نبات ، وأما النبات فما كان من ماء السماء ، وقال : إن شئت أعذبت (1) ماء البحر ، قال : فأمر بقلال من ماء ، ثم وصف كيف يصنع به حتى يعذب »

(1) أعذب : من العذوبة وهي الحلاوة

(1/48)

47 - حدثني علي بن محمد البصري ، نا ابن عائشة ، عن أبي المقدام ، عن الحسن ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحابه : « ما هذا ؟ » قالوا : السحاب . قال : « هذا العنان »

(1/49)

48 - حدثنا عمر بن محمد بن الحسن الأسدي ، نا أبي ، نا شريك ، عن منصور ، عن سالم ، عن أنس ، قال : « استسقى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال : « اللهم اسقنا غيثا (1) مريعا (2) ، طبقا (3) ، عاجلا غير راث (4) ، نافعا غير ضار » ، فما برحنا حتى أطبقت علينا سبعا ، فأتى النبي صلى الله عليه وسلم ، فقيل له : إنه قد حبس - يعني الركبان - فقال : « اللهم حوالينا ولا علينا » ، فتفرجت »

(1) الغيث : المطر الخاص بالخير
(2) المريع : الْمُخْصِبُ الناجع
(3) طبقا : مائلا للأرض مغطيا لها
(4) الراث : البطيء المتأخر

(1/50)

49 - حدثني إبراهيم بن راشد ، نا عبد الله بن رجاء الغداني ، نا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن أبي الصلت ، عن أبي هريرة ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « رأيت ليلة أسري بي لقد انتهيت إلى السماء السابعة نظرت فوقي فإذا رعد وبرق وصواعق ، وأتيت على قوم بطونهم مثل البيوت فيها ، يرى من خارج بطونهم ، فقلت : من هؤلاء يا جبريل ؟ قال : هؤلاء أكلة الربا »

(1/51)

50 - حدثني القاسم بن هاشم ، نا يحيى بن صالح ، نا سعيد يعني ابن بشير ، عن قتادة ، عن الحسن ، عن أبي هريرة ، أن النبي صلى الله عليه وسلم رأى سحابا فقال : « ما هذا ؟ » قالوا السحاب ، فقال : « العنان » ، فسكتوا ، قال : « روايا الأرض ، يسوقها الله عز وجل إلى قوم لا يشكرونه ولا يذكرونه »

(1/52)

51 - حدثني قاسم ، نا علي بن عياش ، نا عبد الرحمن بن سليمان بن أبي الجون ، قال : سمعت أبا عثمان ، يحدث قال : سمعت أبا الدرداء ، قال : « مطرنا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة ، فأصبح النبي صلى الله عليه وسلم ، ورجل يقول : مطرنا الليلة بنوء (1) كذا وكذا ، فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « قل ما أنعم الله تعالى على قوم نعمة إلا أصبح كثير منهم بها كافرين »

(1) الأنواء : ثمان وعشرون مَنَزَلَةً، ينزل القَمَرُ كُلَّ ليلة في منزلة منها وكانت العرب تزعم أن مع سُقوط المنزلة وطلوع رَقِيْبِها يكون مَطَرٌ

(1/53)

52 - حدثنا قاسم ، نا أبو اليمان نا صفوان يعني ابن عمرو ، عن شريح بن عبيد ، يرده إلى النبي صلى الله عليه وسلم : « أن الرعد جلجل طويلا بالمدينة ، فقال جبريل عليه السلام : يا رسول الله ، تدري ما يقول ؟ قال : « لا » فقال جبريل عليه السلام : إني سألت السحاب أين أمرت ؟ فقالت : أمرت أن أسقي أرضا بحضرموت يقال لها : يميم »

(1/54)

53 - حدثني قاسم ، نا أبو عتبة الحسن بن علي بن مسلم السكوني ، قال : سمعت سعيد بن سنان أبا مهدي ، يحدث عن أبي الزاهرية ، عن جبير بن نفير ، عن كثير بن مرة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « إذا جارت الأئمة قحطت (1) السماء »

(1) القحط : الجذب والجفاف واحتباس المطر وعدم نزوله

(1/55)

54 - حدثني قاسم ، نا يحيى بن صالح ، نا سليمان بن بلال ، نا جعفر بن محمد ، عن عطاء بن أبي رباح ، قال : سمعت عائشة ، تقول : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأى المطر يقول : « رحمة »

(1/56)

55 - حدثني قاسم بن هاشم ، نا علي بن عياش ، نا سعيد بن عمارة ، عن الحارث بن النعمان ، قال : سمعت أنس بن مالك ، يقول : قال عمر بن الخطاب : « إن الرجب من كثرة الزنا ، وإن قحوط (1) المطر من قضاة السوء وأئمة الجور (2) »

(1) القحوط : احتباس المطر وعدم نزوله
(2) الجور : البغي والظلم والميل عن الحق

(1/57)

56 - حدثنا أبو هشام ، نا ابن يمان ، نا أشعث ، عن جعفر ، عن سعيد : « وفي السماء رزقكم وما توعدون (1) قال : الثلج ، وكل عين ذائبة من الثلج »

(1) سورة : الذاريات آية رقم : 22

(1/58)

57 - وحدثني بعض ، أصحابنا عن حميد بن أبي أحمد ، عن سفيان بن عيينة ، عن عبد الكريم أبي أمية ، قال : كان الحسن إذا رأى السحاب قال : « في هذا والله رزقكم ، ولكنكم تحرمونه بخطاياكم وذنوبكم »

(1/59)

58 - حدثنا أبو بكر بن هاشم ، نا أبو النصر ، نا أبو عقيل الثقفي عبد الله بن عقيل ، نا عمر بن حمزة بن عبد الله بن عمر ، نا سالم ، عن أبيه ، قال : ربما ذكرت قول الشاعر وأنا أنظر إلى وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم يستسقي (1) فما ينزل حتى يجيش (2) كل ميزاب (3) ، فأذكر قول الشاعر : وأبيض يستسقى الغمام بوجهه ربع اليتامى عصمة للأرامل وهو قول أبي طالب

(1) الاستسقاء : طلب نزول المطر بالتوجه إلى الله بالدعاء

(2) يجيش : يفيض بالماء

(3) الميزاب : قناة أو أنبوب يجري فيها الماء ويسيل وينقل من مكان إلى مكان

(1/60)

59 - حدثني إبراهيم بن محمد ، عن محمد بن سليمان بن أبي داود ، نا سابق قاضي أهل الرقة ، عن عمرو بن أبي عمرو ، عن المطلب بن عبد الله بن حنطب ، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال : « ما أتى على الناس ساعة قط من ليل أو نهار إلا والسماء تمطر ، فيجعل الله عز وجل ذلك حيث يشاء »

(1/61)

60 - حدثنا أبو بكر الباهلي ، نا أبو عامر العقدي ، ثنا عبيد الله بن هودة القريعي ، نا عمرو بن عبد الرحمن الضبي ، عن عمته ليلى بنت عفراء ، عن عائشة ، قالت : « ما رأيت في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم هيجا (1) قط حتى يرى غيما ، فإذا مطرت ذهب عنه الهيج »

(1) الهيج : من هاج يهيج : إذا ثار واضطرب

(1/62)

61 - حدثني يعقوب بن عبيد ، أنا معاذ بن فضالة أبو زيد القرشي ، نا عبد الله بن لهيعة ، عن أبي قبيل ، أن عبد الله بن عمرو ، كان يقول : « إن في السماء بحيرات من ماء ، لا يصيبكم منها إلا كما يخرج من الوكاء (1) حين يوكيه (2) الموكي بيمينه »

- (1) الوكاء : الحَيْطُ الذي تُشَدُّ به الصُّرَّة والكَيْسُ، وغيرهما.
(2) الإيكاء : سد فتحة الإناء وربط فم القرية

(1/63)

62 - حدثني محمد بن صالح القرشي ، حدثني وهب بن مبشر ، حدثني إبراهيم بن أبي يحيى المدني ، عن حسين بن عبد الله ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، أن عمر ، استسقى بالناس بالمصلى فقال عمر للعباس : قم فاستسق ، فقام العباس فقال : اللهم إن عندك سحابا ، وعندك ماء ، فانشر السحاب ، ثم أنزل فيه الماء ، ثم أنزله علينا ، فاشدد به الأصل ، وأطل به الفرع ، وأدر به الضرع ، اللهم شفّعنا إليك عن من لا ينطق من بهائمنا وأنعامنا ، اللهم شفّعنا في أنفسنا وأهالينا ، اللهم إنا نشكو إليك جوع كل جائع ، وعري كل عار ، وخوف كل خائف ، اللهم اسقنا سقيا وادعة ، نافعة طبقا (1) ، مجلا عاما

(1) طبقا : مائلا للأرض مغطيا لها

(1/64)

63 - حدثنا محمد بن صالح ، نا معتمر ، ثنا يحيى بن سعيد ، قال : كان عمر بن الخطاب إذا اشتد المطر قال : « اللهم جنبها بيوت المدر (1) ، اللهم على ظهور الأكام (2) ، وبطون الأودية ، ومنابت الشجر »

(1) المدر : الطين اللزج المتماسك ، وما يصنع منه مثل اللّين والبيوت وهو بخلاف وبر الخيام
(2) الأكمة : ما ارتفع من الأرض دون الجبل

(1/65)

64 - حدثنا يحيى بن أيوب ، نا إسماعيل بن جعفر ، أخبرني شريك بن عبد الله بن أبي نمر ، عن أنس بن مالك : « أن رجلا دخل المسجد يوم الجمعة ، ورسول الله صلى الله عليه وسلم قائم يخطب ، فاستقبل رسول الله صلى الله عليه وسلم قائما ثم قال : يا رسول الله ، هلكت الأموال ، وانقطعت السبل (1) ، فادع الله تعالى يغيثنا (2) ، قال : فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ، ثم قال : « اللهم أغثنا ، اللهم أغثنا ، اللهم أغثنا » ، قال أنس : ولا والله ما نرى في السماء من سحاب ، ولا قزعة (3) ، وما بيننا وبين سلع من بيت ولا دار ، قال : فطلعت من ورائه سحابة مثل الترس (4) ، فلما توسطت السماء انتشرت ثم أمطرت ، قال أنس : لا والله ما رأينا الشمس سبتا (5) ، قال : ثم دخل رجل من ذلك الباب في الجمعة المقبلة ورسول الله

صلى الله عليه وسلم قائم يخطب ، فاستقبله قائما فقال : يا رسول الله ، هلكت الأموال ، وانقطعت السبل ، فادع الله يمسكها عنا ، فرفع رسول الله صلى الله عليه وسلم يديه ، ثم قال : « اللهم حوالينا ولا علينا ، اللهم على الآكام (6) ، والظراب (7) ، وبطون الأودية ، ومنابت الشجر » ، فأقلعت وخرجنا نمشي في الشمس » . قال شريك : فسألت أنس بن مالك : أهو الرجل الأول ؟ قال : لا أدري

-
- (1) السبل : الطرق
(2) الغيث : المطر الخاص بالخير
(3) القزع : قطع السحاب المتفرقة
(4) الترس : الدرع الذي يحمي المقاتل ويتقي به ضربات العدو
(5) سبتا : أسبوعا
(6) الأكمة : ما ارتفع من الأرض دون الجبل
(7) الظراب : جمع ظرب وهي الجبال الصغار

(1/66)

65 - حدثني الحسن بن علي ، نا عبد الله بن محمد بن العلاء بن عمارة بن عبد الله بن حنظلة الغسيل ، نا عمارة بن يزيد ، نا إبراهيم بن سعد ، عن محمد بن إسحاق ، حدثني الزهري ، أن عائشة بنت سعد حدثت ، أن أباها حدثها : « أن رسول الله صلى الله عليه وسلم لما شكى الناس إليه العطش حسر عن ذراعيه ، ورفع طرفه (1) إلى السماء ، فقال : « اللهم جللنا سحابا كثيفا ، قصيفا ، دلوفا ، متلاحقا ، متلاصقا ، نشاصا ، حصاصا ، خصاصا ، تمطرنا منه رذاذا ، طشا (2) ، بغاشا ، قطقطا ، سجلا ، وإبلا ، غدقا ، بعاقا » ، فما رد يديه حتى أطلته السحابة التي ذكر ، تتلون في كل صفة وصف من صفات السحاب ، وأمطرنا من المطر حتى بل الرجال »

-
- (1) الطرف : النظر
(2) الطش والطشاش : من المطر دون الوابل وفوق الرذاذ

(1/67)

66 - حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، ثنا سفيان عن عمرو ، عن عتاب بن حنين ، سمع أبا سعيد الخدري ، يقول : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لو أمسك الله تعالى القطر عن الناس سبع سنين ثم أرسله كفرت طائفة منهم قالوا : هذا من نوء (1) المجدح (2) »

-
- (1) الأنواء : ثمان وعشرون منزلة ، ينزل القمر كل ليلة في منزلة منها وكانت العرب تزعم أن مع سقوط المنزل وطلوع رقيبها يكون مطر
(2) المجدح : نجم من النجوم كانوا يزعمون أنهم يمطرون به

(1/68)

67 - حدثنا خالد بن خدّاش ، نا عبد العزيز بن محمد ، عن صالح بن كيسان ، عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ، عن زيد بن خالد الجهني ، قال : مطرنا يوما فقال : رسول الله صلى الله عليه وسلم : « أصبح الناس مؤمنا وكافرا ، فأما المؤمن فيقول : مطرنا بقدر الله ومشيتته ، فذلك مؤمن بي كافر بالنجوم ، ومن قال مطرنا بنوء (1) كذا وكذا فذلك كافر بي مؤمن بالنجوم »

(1) الأنواء : ثمان وعشرون مَنزلةً، ينزل القَمَرُ كُلَّ ليلة في منزلة منها وكانت العرب تزعم أن مع سُقوط المنزلة وطلوع رَقيبها يكون مَطَر

(1/69)

68 - حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن يونس ، نا حاتم بن إسماعيل ، عن عبد الرحمن بن عطاء ، عن عبد الملك بن جابر بن عتيك : « أن رجلا من الأنصار كان قاعدا عند عمر في يوم مطر ، فأكثر الأنصاري الدعاء بالاستسقاء ، فضربه عمر بالدرّة (1) ، وقال : وما يدريك ما يكون في السقيا ؟ ، ألا تقول : سقيا وادعة نافعة ، تسع الأموال والأنفس ؟ »

(1) الدرّة : السوط يُضرب به

(1/70)

69 - حدثنا مثنى بن معاذ ، نا أبي ، عن شعبة ، عن أبي رجاء ، عن عكرمة ، قال : « والسما ذات الرج (1) : ترجع بالمطر ، والأرض ذات الصدع (2) قال : تصدع بالنبات »

(1) سورة : الطارق آية رقم : 11

(2) سورة : الطارق آية رقم : 12

(1/71)

70 - حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، نا سفيان ، عن مسعر ، عن عمرو بن مرة - إن شاء الله - عن ابن سابط ، قال : « ميكائيل عليه السلام على القطر (1) والنبات »

(1) القطر : المطر

(1/72)

71 - حدثني يعقوب بن عبيد ، أنا هشام بن عمار ، نا أبو عدي اليمان بن عدي ، نا نافع بن عامر ، عن قتادة ، عن كعب ، قال : « لو أن الجليد ينزل من السماء الرابعة ما مر بشيء إلا أهلكه »

(1/73)

72 - حدثنا يوسف بن موسى ، نا أبو عمر الحوضي ، نا أبو حمزة العطار ، عن الحسن : « أنزلنا من المعصرات ماء ثجاجا (1) قال : « المعصرات : السحاب ، الثجاج : الماء الكثير ، ينبت الله به الحب »

(1) سورة : النبأ آية رقم : 14

(1/74)

73 - حدثنا يوسف بن موسى ، نا أبو أسامة ، عن النضر بن عريبي ، عن عكرمة : « ولقد صرفناه بينهم (1) قال : الغيث ، يسقي هذه ، وتمنع هذه ، فأبى أكثر الناس إلا كفورا (2) يقولون : مطرنا بالأنواء »

(1) سورة : الفرقان آية رقم : 50

(2) سورة : الإسراء آية رقم : 89

(1/75)

74 - حدثنا يوسف ، نا جرير ، عن سليمان التيمي ، عن الحسن بن مسلم بن يناق ، عن سعيد بن جبیر ، عن ابن عباس : « ولقد صرفناه بينهم ليذكروا (1) قال : ما من عام بأكثر من عام مطرا ، ولكن الله تعالى يصرفه في الأرضين »

(1) سورة : الفرقان آية رقم : 50

(1/76)

75 - حدثنا يوسف ، نا جرير ، عن يزيد بن أبي زياد ، عن أبي جحيفة ، عن ابن مسعود ، قال : « ما من عام بمطر من عام ، ولكن الله يصرفه عن من يشاء »

، ثم قرأ وإن من شيء إلا عندنا خزائنه (1) « الآية

(1) سورة : الحجر آية رقم : 21

(1/77)

76 - حدثنا يوسف ، نا وكيع ، نا سفيان ، عن خفيف ، عن عكرمة ، عن ابن عباس : « شجر فيه تسمون (1) قال : ترعون »

(1) سورة : النحل آية رقم : 10

(1/78)

77 - حدثنا يوسف ، نا وكيع ، نا سفيان ، عن رجل ، عن مجاهد : « وفي السماء رزقكم (1) ، قال : المطر »

(1) سورة : الذاريات آية رقم : 22

(1/79)

78 - حدثنا يوسف ، نا جرير ، عن أشعث بن إسحاق ، عن جعفر بن أبي المغيرة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس : « وفي السماء رزقكم وما توعدون (1) ، قال : الثلج منه »

(1) سورة : الذاريات آية رقم : 22

(1/80)

79 - . حدثنا مفضل بن غسان ، نا محمد بن عمر مولى أسلم ، نا حزام بن هشام ، عن أبيه ، قال : « قدم أصيل الغفاري قبل أن يضرب الحجاب ، فدخل على عائشة ، فاستخبرته عائشة رضي الله عنها ، عن مكة كيف تركتها ؟ فذكر مطرا أصابها ، وقال : وتركت بطحاءها قد ابيضت ، وأمشر عضاها (1) وأعذق إذخرها (2) ، وأسلب ثمامها ، وأبقل حمضها ، فدخل النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك ، فقال : « إياها (3) يا أصيل ، لا تحزنا »

(1) العضاه : نوع من الشجر عظيم له شوك

(2) الإذخر : حشيشة طيبة الرائحة تُسَقَّفُ بها البُيُوت فوق الخشب ، وتستخدم

في تطيب الموتى
(3) إيه : هذه كلمة يراد بها الاستراحة، وهي مبنية على الكسر، فإذا وصلّت
تَوُتْ فقلت إيه حَدُّنَا، وإذا قلت إيهَا بالنصب فَأَيُّمَا تأمره بالسكوت أو العكس

(1/81)

80 - حدثنا علي بن الجعد ، أنا فضيل بن مرزوق ، عن عطية العوفي : ظهر
الفساد في البر والبحر (1) قال : قحوط (2) المطر

(1) سورة : الروم آية رقم : 41
(2) القحوط : احتباس المطر وعدم نزوله

(1/82)

81 - حدثنا محمد بن إدريس ، نا مروان بن جعفر بن سعد بن سمرة بن جندب
، قال : أخبرني محمد بن إبراهيم بن خبيب بن سليمان بن سمرة بن جندب ،
عن جعفر بن سعد بن سمرة ، عن أبيه ، عن جده سمرة : « أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ، كان يقول إذا استسقى (1) المطر : « اللهم أنزل في
أرضنا زيتها ، اللهم أنزل في أرضنا سكنها »

(1) الاستسقاء : طلب نزول المطر بالتوجه إلى الله بالدعاء

(1/83)

82 - حدثني محمد بن إدريس ، نا محمد بن عثمان أبو الجماهر الدمشقي ، نا
سعيد بن بشير ، عن مطر الوراق ، عن الحسن ، عن سمرة ، أن رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال : « اللهم أنزل في أرضنا زيتها وسكنها »

(1/84)

83 - حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، نا سفيان ، عن مطرف بن طريف ، عن
الشعبي ، قال : « خرج عمر يستسقي بالناس ، فما زاد على الاستغفار حتى
رجع ، قالوا : يا أمير المؤمنين ، ما نراك استسقيت ؟ قال : لقد طلبت المطر
بمجاديع السماء التي يستنزل بها المطر ، ثم قال : استغفروا ربكم إنه كان
غفارا ، يرسل السماء عليكم مدرارا (1) ثم قرأ : ثم توبوا إليه (2) »

- (1) سورة : نوح آية رقم : 10
(2) سورة : هود آية رقم : 52

(1/85)

84 - حدثني محمد بن إدريس ، حدثني عبيد الله بن أبي يحيى الإفريقي ، نا عبد الله بن وهب ، أخبرني مسلمة بن علي ، عن سعيد بن سنان ، عن حدير بن كريب ، أن عبد الملك بن مروان أرسل إلى روح بن زنباع : « كيف تقول إذا قحطت (1) السماء ؟ قال : يقولون : اللهم ، الذنب الذي حبست عنا به القطر (2) ، فإننا نستغفرك منه ، فاغفر لنا ، واسقنا الغيث (3) ، ثلاث مرات »

(1) القحط : الجذب والجفاف واحتباس المطر وعدم نزوله

(2) القطر : المطر

(3) الغيث : المطر الخاص بالخير

(1/86)

85 - حدثنا أبو يوسف البصري ، نا أبو ربيعة ، نا وهيب ، عن محمد بن عبد الله بن عمرو بن عثمان ، عن أمه فاطمة بنت حسين ، عن ابن عباس ، قال : « ما نزل مطر من السماء إلا معه البذر ، أما إنكم لو يستطعم نطعا (1) لرأيتموه »

(1) النطع : بساط من جلد ، والخوان والوعاء

(1/87)

86 - حدثني يحيى بن عبد الله الخثعمي ، عن شيخ من أهل البصرة حدثه قال : سمعت العباس بن محمد الهاشمي ، يحدث عن أبيه ، أنه حدثه قال : « كنت في الصيد ، فأصابنا مطر ، فملت إلى أخبية أعراب فقلت : هل عندكم من مظل ؟ قالوا : نعم ، فأنزلوه مظلة لهم ، فمكثت يومين وليلتين ، ولم يسكن المطر ، فلما أصبحت ، قلت : لقد أنزل الله عز وجل من السماء خيرا كثيرا ، فقام أبو المنزل إلى كسائين بين أربع خشبات ، فلمسه بيده فقال : ما أنزل الله الليلة خيرا ، ثم مكثت يومي وليلتي ، والمطر لا ينقطع فأصبحت ، فقلت مثل ما قلت ، وقام إلى الكساء ، فصنع مثل ما صنع ، وقال مثل ما قال ، ثم قلت في اليوم الثالث مثل ذلك ، فقام فمس يده ، ثم قال : نعم ، قد أنزل الله عز وجل الليلة خيرا ، فقلت : قد سمعت مقالتك أول من أمس وأمس واليوم ، فما سبب ذلك ؟ قال : فأتى بكف من البذور أخذها من فوق الكساء وقال : إن حب البقل والعشب والكلأ إنما ينزل من السماء فينبته الله القدير كيف شاء »

(1/88)

87 - حدثنا محمد بن إسماعيل بن البختری الحساني ، قال : سمعت من يذكر ، عن مستلم بن سعيد ، قال : « كنا بطريق مكة فمطرت السماء ، فرأيت بذورا على خيمة »

(1/89)

88 - حدثني يحيى بن عبد الله ، عن هشام بن الحكم الثقفي ، قال : أخبرني أبو طفيلة الحرمازي ، قال : « كنت جالسا مع أبي ، وكان شيخا كبيرا من أولاد الجاهلية ، فرأيت بقلة فحفرت عن أصلها ، فإذا في الوعاء الذي تنبت فيه ثلاث حبات ، نبتت واحدة ، وثلثان صلبتان جدا ، فجلست أتعجب منه ، فقال أبي : من أي شيء تعجب ؟ قلت : من ثلاث حبات تنبت حبة ، وثلثان صلبتان معها في وعاء ، قال : يا بني ، إن الله عز وجل خلق هذه الثلاث حبات لثلاث سنين ، تنبت كل سنة حبة واحدة ، ولو نبتن جميعا ثم أجذبت الأرض ، ذهب حب النبات كله »

(1/90)

89 - حدثني محمد بن عبد الله ، عن الأصمعي ، حدثني الثقة ، عن رؤية بن العجاج ، أنه قال : « شهر ثرى ، وشهر قرى (1) ، وشهر مرعى ، وشهر استوى » ، وذلك أن المطر إذا وقع تمكث في الأرض ترابا رطبا فهو الثرى ، ثم ينبت فترى النبات ، فهو قوله : شهر قرى ، ثم يصير في الشهر الثالث مرعى ، ثم يستوي النبات في الشهر الرابع ويكتهل »

(1) القَرَى : ما يقدم إلى الضيف

(1/91)

باب الرعد

(1/92)

90 - حدثنا الحسين بن الحسن ، نا سليمان بن داود ، أنا إبراهيم بن سعد ، عن أبيه ، قال : « إني لجالس مع عمي حميد بن عبد الرحمن في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم ، إذ عرض في ناحية المسجد شيخ في بصره بعض الضعف من بني عقال ، فأرسل إليه حميد ، فدعاه ، فلما أقبل إليه قال : يا ابن

أخي ، إن هذا الرجل قد صحب رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض أسفاره ، فافسح له بيني وبينك ، ففسحت له ، فقال حميد : الحديث الذي سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ، ذكره في السحاب ، قال : نعم ، سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول : « إن الله تعالى ينشئ السحاب ، فينطق أحسن المنطق ، ويضحك أحسن الضحك » . قال سليمان : فسألنا إبراهيم عن ذلك ، فقال : المنطق : الرعد ، والضحك : البرق

(1/93)

91 - وأنشدني 14709 الحسن بن عبد الرحمن . . . لعبيد بن الأبرص : شاكك برق فبت ترقبه ما بين فتق الهوى إلى رجله يضحك حتى بدت نواجذه مثل الحصان الجواد في رعله

(1/94)

92 - حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، نا إسحاق بن سليمان الرازي ، عن أبي سنان ، عن الأعمش : « أن اليهود سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرعد ، فقال : « صوت ملك »

(1/95)

93 - حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، نا موسى بن عبد العزيز العدني ، عن الحكم بن أبان ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : « الرعد ملك يزجر (1) السحاب كما ينطق (2) الراعي بالغنم »

(1) زجر : أثار
(2) النعيق : الصياح

(1/96)

94 - حدثنا أبو كريب ، نا محمد بن فضيل ، عن عطاء بن السائب ، عن عامر ، قال : « أرسل ابن عباس إلى أبي الجلد ، وكان يقرأ الكتب يسأله عن الرعد ، قال : ملك ، وهو الذي تسمعون تسبيحه »

(1/97)

95 - حدثنا فضيل بن عبد الوهاب ، نا حماد بن زيد ، عن عبد الجليل ، عن شهر ، عن أبي هريرة ، قال : « الرعد ملك يزجر (1) السحاب »

(1) زجر : أثار

(1/98)

96 - حدثني الحسن بن الصباح ، عن عبد الله بن مسلمة بن قعنب ، نا مالك بن أنس ، عن عامر بن عبد الله بن الزبير ، عن أبيه : أنه كان إذا سمع الرعد ترك الحديث ، وقال : سبحان من يسبح الرعد بحمده والملائكة من خيفته ، وقال إن هذا وعيد لأهل الأرض شديد

(1/99)

97 - حدثنا خالد بن خدّاش ، حدثني عفان بن راشد التميمي ، قال : بينا سليمان بن عبد الملك واقفا بعرفة ، ومعه عمر بن عبد العزيز إذ رعدت رعدة ، فجزع منها سليمان حتى وضع خده على مقدم الرجل ، فقال له عمر بن عبد العزيز : « هذه جاءت برحمة ، فكيف لو جاءت بسخطة ؟ »

(1/100)

98 - حدثنا نعيم بن هيصم ، نا عبد الواحد بن زياد ، عن حجاج بن أرطاة ، قال : حدثني أبو مطر ، أنه سمع سالم بن عبد الله ، يحدث عن أبيه ، قال : « كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سمع الرعد والصواعق قال : « اللهم لا تقتلنا بغضبك ، ولا تهلكنا بعذابك ، وعافنا قبل ذلك »

(1/101)

99 - حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، نا جرير ، عن ليث ، قال : « كان أبو هريرة إذا سمع الرعد قال : « سبحان من سبّح الرعد بحمده ، والملائكة من خيفته »

(1/102)

100 - حدثنا خالد بن خدّاش ، نا مهدي بن ميمون ، عن غيلان بن جرير ، عن رجل ، عن ابن عباس : أنه كان إذا سمع صوت الرعد قال : « سبحان من سبّحت له ، سبحان الله العظيم »

(1/103)

101 - حدثنا منصور بن أبي مزاحم ، نا إسماعيل بن عياش ، عن زمعة بن صالح ، عن ابن طاوس ، عن أبيه ، قال : كان ابن عباس إذا سمع صوت الرعد قال : « سبحان من سبحت له »

(1/104)

102 - حدثني حسين بن علي بن يزيد ، نا محمد بن يعلى ، عن أبي الخطاب ، عن شهر بن حوشب ، قال : « الرعد ملك موكل بالسحاب ، يسوقه كما يسوق الحادي الإبل ، يسبح كلما خالفت سحابة صاح بها ، فإذا اشتد غضبه طار النار من فيه ، فهي الصواعق التي رأيتم »

(1/105)

103 - حدثنا أحمد بن إسحاق بن عيسى الأهوازي ، نا أبو عبد الرحمن المقرئ ، نا محمد بن راشد الدمشقي ، عن سليمان بن علي بن عبد الله بن العباس بن عبد المطلب ، عن أبيه ، عن جده عبد الله بن العباس ، قال : « كنا مع عمر بن الخطاب في سفر ومعنا كعب الأحبار ، فأصابنا رعد وبرق وبرد ، فقال كعب : « من قال حين يسمع الرعد : سبحان من سبى الرعد بحمده والملائكة من خيفته ثلاثا ، عوفي مما يكون في ذلك الرعد ، قال ابن عباس : فقلنا فعوفينا ، ثم لقيت عمر بن الخطاب في بعض الطريق ، فإذا بردة (1) قد أصابت أنفه فأثرت به ، فأخبرته بما قال كعب ، فقال : أولا أعلمتمونا حتى نقوله »

(1) البَرْدُ والبُرْدَةُ : السَّحْمَةُ المَخْطُطَةُ ، وقيل كِسَاءٌ أَسْوَدٌ مُرَبَّعٌ فيه صَوْرٌ

(1/106)

104 - حدثني محمد بن الربيع أبو عبد الرحمن الأسدي ، نا أبو بكر بن عياش ، عن العذري ، قال : « بينما عمر بن عبد العزيز بعرفة إذ رعدت ، ثم صعقت ، ثم برقت ، ثم أرخت أمثال العزالي (1) ، قال : فرفع سليمان رأسه إلى عمر بن عبد العزيز ، فقال : هذا والله هو السلطان ، فقال له عمر : يا أمير المؤمنين ، إنما سمعت حس الرحمة ، فكيف لو سمعت حس العذاب ؟ قال : فأبلغ والله في الموعظة »

(1) الْعَزَالِيُّ : جَمْعُ الْعَزْلَاءِ ، وَهُوَ فَمٌّ الْمَزَادَةُ أَوِ الْقَرِيبَةُ الْأَسْفَلُ ، فَشَبَّهَ اتِّسَاعَ الْمَطَرِ وَانْدِقَاقَهُ بِالَّذِي يَخْرُجُ مِنْ قِمِّ الْمَزَادَةِ

(1/107)

105 - حدثنا علي بن الجعد ، أنا شعبة ، عن الحكم ، عن مجاهد ، قال : «
الرعء ملك يزجر (1) السحاب بصوته »

(1) زجر : أثار

(1/108)

106 - حدثني الحسين بن الأسود ، نا أبو أسامة ، عن عبد الملك بن حسين ،
عن السدي ، عن أبي مالك ، عن ابن عباس ، قال : « الرعد ملك يحدو (1) ،
يزجر (2) السحاب بالتسبيح والتكبير »

(1) يحدو : يقود ويسوق

(2) زجر : أثار

(1/109)

107 - حدثني الفضل بن جعفر ، نا أبو نعيم الفضل بن دكين ، نا عبد الله يعني
ابن الوليد العجلي ، عن بكير بن شهاب ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس :
« أن يهودا أقبلت إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالوا : يا أبا القاسم
، أخبرنا عن الرعد ما هو ؟ قال : « هو ملك من ملائكة الله عز وجل موكل
بالسحاب ، معه مخاريق (1) من نار يسوق بها حيث ما شاء الله » ، قالوا : فما
هذا الصوت الذي نسمع ؟ قال : « زجره إذا زجره ينتهي إلى حيث أمر » ،
قالوا : صدقت »

(1) المخراق : ثوب يلف ويضرب به الصبيان بعضهم بعضاً أراد آلة تسوق بها
الملائكة السحاب

(1/110)

108 - حدثنا يوسف بن موسى ، نا مهران بن أبي عمر ، عن إسماعيل بن أبي
خالد ، عن عكرمة ، قال : « الرعد ملك من الملائكة اسمه الرعد ، يسوقها
بالتسبيح »

(1/111)

109 - حدثنا إسحاق ، عن جرير ، عن ليث ، عن مجاهد ، قال : « الرعد ملك ينشئ (1) السحاب »

(1) ينشئ : يخلق

(1/112)

110 - حدثنا يوسف ، نا يحيى بن يعلى بن الحارث المحاربي ، حدثني أبي ، عن أبي صخرة جامع بن شداد ، قال : « كان الأسود بن يزيد إذا سمع الرعد قال : سبحان من سبحت له ، سبحان الذي يسبح الرعد بحمده ، والملائكة من خيفته »

(1/113)

111 - حدثنا أبو سلمة الباهلي ، نا معتمر ، عن أبيه ، عن أبي عمران الجوني ، قال : « إن دون العرش بحورا من نار تقع فيها الصواعق »

(1/114)

112 - حدثنا إسحاق بن إبراهيم ، نا جعفر بن سليمان ، قال : سمعت أبا عمران الجوني ، قال : « إن دون العرش بحورا من نار تقع فيها الصواعق »

(1/115)

113 - أخبرنا إسحاق بن إبراهيم ، نا جعفر بن سليمان ، قال : سمعت أبا عمران الجوني ، يقول : بلغنا - والله أعلم - أن دون العرش بحارا من نار

(1/116)

114 - حدثنا إبراهيم بن سعيد ، نا عبد الصمد بن النعمان ، نا طلحة بن زيد بن عمر بن أبي عمر ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : « ليس شيء أحسن منطقا ، ولا أحسن ضحكا من السحاب ، قال : ما منطقه ؟ قال : منطقه الرعد ، وضحه البرق »

(1/117)

115 - حدثنا فضل بن إسحاق ، نا مروان بن معاوية ، عن علي بن الوليد ، عن زياد الجعفي ، قال : قال أبو جعفر محمد بن علي : « الصواعق تصيب المسلم وغير المسلم ، ولا تصيب لله ذاكرا »

(1/118)

116 - حدثنا أبي ، أنا علي بن شقيق ، أنا عبد الله ، عن معمر ، عن من سمع عطاء ، يقول : « الصاعقة لا تصيب لله ذاكرا »

(1/119)

117 - حدثني أبي ، أنا علي بن شقيق ، أنا عبد الله ، أخبرني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، عن ابن أبي زكريا ، قال : « من سمع الرعد فقال : سبحان الله وبحمده ، لم تصبه صاعقة »

(1/120)

118 - وحدثني أبي ، نا علي بن شقيق ، أنا سفيان بن عيينة ، عن عبد الكريم أبي أمية ، قال : « كان يقال : إذا خفت الصاعقة فقل : اللهم لا تقتلنا بغضبك ، ولا تهلكنا بعذابك ، وعافنا قبل ذلك »

(1/121)

باب في البرق

(1/122)

119 - حدثنا أبو كريب محمد بن العلاء ، نا محمد بن فضيل ، عن عطاء بن السائب ، عن عامر ، قال : أرسل ابن عباس إلى أبي الجلد ، يسأله عن السماء ، من أي شيء هي ؟ وعن البرق ، والصواعق ، فقال : « أما السماء فإنها من ماء مكفوف (1) ، وأما البرق فهو تألؤ الماء ، وأما الصواعق فمخاريق يزجر (2) بها السحاب »

(1) الكف : المنع ، والمراد ممنوع من الوقوع على الأرض
(2) زجر : أثار

(1/123)

120 - حدثنا فضيل بن عبد الوهاب ، نا محمد بن يزيد ، عن جوير ، عن الضحاك ، في قوله تعالى : يريكم البرق خوفاً وطمعاً (1) . قال : « الخوف : ما تخاف من الصواعق ، وطمعاً : قال : ما يرجى من الغيث (2) »

(1) سورة : الرعد آية رقم : 12
(2) الغيث : المطر الخاص بالخير

(1/124)

121 - حدثنا خلف بن هشام ، نا أبو شهاب ، عن سفيان ، عن سلمة بن كهيل ، عن رجل ، عن علي ، عليه السلام ، قال : « البرق : مخاريق (1) الملائكة »

(1) المخراق : ثوب يلف ويضرب به الصبيان بعضهم بعضاً أراد آلة تسوق بها الملائكة السحاب

(1/125)

122 - حدثنا خلف ، عن أبي شهاب ، عن سفيان ، عن عثمان بن الأسود ، عن مجاهد ، قال : « مصع ملك »

(1/126)

123 - حدثنا أبو بكر بن أبي طالب ، أخبرني علي بن عاصم ، عن جوير ، عن الضحاك ، عن ابن عباس ، قال : « البرق ملك يتراءى »

(1/127)

124 - حدثنا يوسف بن موسى ، نا أبو نعيم ، وقيصة ، قالا : نا سفيان ، عن سلمة بن كهيل ، عن ابن أشوع ، عن ربيعة بن الأبيض ، قال : « البرق مخاريق (1) بيد الملائكة يسوقون بها السحاب »

(1) المخراق : ثوب يلف ويضرب به الصبيان بعضهم بعضاً أراد آلة تسوق بها الملائكة السحاب

(1/128)

125 - حدثني إبراهيم بن راشد ، حدثني أبو ربيعة زيد بن عوف ، نا حماد بن سلمة ، عن المغيرة بن مسلم مولى الحسن بن علي ، عن أبيه ، أن علي بن أبي طالب ، عليه السلام ، قال : « الرعد ملك ، والبرق ضرب الملك السحاب بمخراق من حديد »

(1/129)

126 - حدثني إبراهيم ، حدثني أبو ربيعة ، نا حماد ، عن عبد الجليل بن عطية ، عن شهر بن حوشب ، قال : قال كعب : « الرعد ملك يزجر (1) السحاب زجر الراعي الحثيث الإبل ، فيضم ما شذ (2) منه ، والبرق تصفيق الملك للبرد » . وأشار حماد بيده : لو ظهر لأهل الأرض لصعقوا »

(1) زجر : أثار

(2) شذ : خرج وانفرد بعيدا عن جماعته وفارقهم

(1/130)

باب في الريح

(1/131)

127 - حدثنا محمد بن يزيد ، نا محمد بن فضيل ، نا الأعمش ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن زر بن عبد الله الهمداني ، عن سعيد بن عبد الرحمن بن أبيزى ، عن أبيه ، عن أبي بن كعب ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « لا تسبوا الريح ، فإنها من روح الله عز وجل ، وسلوا الله خيرها ، وخير ما فيها ، وخير ما أرسلت به ، وتعوذوا بالله من شرها ، وشر ما فيها ، وشر ما أرسلت به »

(1/132)

128 - حدثنا محمد بن يزيد ، نا ابن فضيل ، نا الأعمش ، عن أنس بن مالك ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا رأى الريح فزع وقال : « اللهم إني أسألك خير ما أمرت به ، وأعوذ بك من شر ما أرسلت به »

(1/133)

129 - حدثنا محمد نا ابن فضيل ، نا رشدين بن كريب ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في دعائه : « اللهم إني أعوذ بك من شر ما تجيء به الرسل ، ومن شر ما تجيء به الريح »

(1/134)

130 - حدثنا نعيم بن هيصم ، نا أبو عوانة ، عن عمر بن أبي سلمة ، عن أبيه ، عن عائشة ، قالت : « كانت الريح إذا اشتدت تغير وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم »

(1/135)

131 - حدثنا الحسن بن الصباح ، قال : كتب إلي نعيم بن حماد ، نا الوليد بن مسلم ، عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر ، عن مكحول ، عن أبي صخر زياد بن صخر ، عن أبي الدرداء ، قال : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إذا كانت ليلة ريح كان مفزعه إلى المسجد حتى تسكن الريح ، وإذا حدث في السماء حدث من كسوف شمس ، أو قمر ، كان مفزعه إلى الصلاة حتى تنجلي (1)

(1) انجلت : عادت إلى السطوع وانكشف عنها ما كان يحجبها

(1/136)

132 - حدثني أبو هشام ، حدثنا حفص بن غياث ، عن ابن جريج ، عن عطاء ، عن عائشة ، قالت : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا رأى الريح قال : « اللهم إني أسألك خيرها ، وخير ما أرسلت به ، وأعوذ بك من شرها ، وشر ما فيها ، وشر ما أرسلت به » ، وإذا رأى مخيلة قام وقعد ، وجاء وذهب ، وتغير لونه ، فنقول له ، فيقول : « أخاف أن أكون مثل قوم عاد حين قالوا : هذا عارض ممطرنا (1) »

(1) سورة : الأحقاف آية رقم : 24

133 - حدثنا فضيل بن عبد الوهاب ، نا محمد بن يزيد ، عن جوير ، حدثني أبو داود ، أنه سمع ابن عباس يقول في قوله تعالى : فلما رأوه عارضا مستقبل أوديتهم (1) ، « قالوا : غيم فيه مطر ، قال : بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب أليم ، وأول ما عرفوا أنه عذاب رأوا ما كان خارجا من رجالهم ومواشيهم يطير من السماء إلى الأرض مثل الريش ، دخلوا بيوتهم ، وأغلقوا أبوابهم ، فجاءت الريح ففتحت أبوابهم ، ومالت عليهم بالرمل ، فكانوا تحت الرمل سبع ليال وثمانية أيام حسوما ، لهم أنين ، ثم أمر الريح فكشفت عنهم الرمل ، وأمر بها فطرحتهم في البحر ، فهو قوله تعالى : فأصبحوا لا يرى إلا مساكنهم (2) »

(1) سورة : الأحقاف آية رقم : 24

(2) سورة : الأحقاف آية رقم : 25

134 - حدثنا أبو سعيد الأشج ، نا حفص بن غياث ، عن داود ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : « أتت الصبا (1) الشمال ، فقالت : مري حتى ننصر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقال الشمال : إن الحرة لا تسري بالليل ، قال : وكانت الريح التي نصر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم الصبا »

(1) الصبا : ريح مهبها من مشرق الشمس إذا استوى الليل والنهار

135 - حدثنا خالد بن خدّاش ، نا أبو عوانة ، عن قتادة ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « نصرت بالصبا (1) ، وأهلكك عاد بالدبور (2) ، والجنوب من ريح الجنة »

(1) الصبا : ريح مهبها من مشرق الشمس إذا استوى الليل والنهار

(2) الدبور : الريح التي تقابل الصبا أو هي الريح الغربية

136 - حدثنا محمد بن عبد الله المدني ، نا عيسى بن ميمون ، عن أبي المهزم ، عن أبي هريرة ، قال : سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول : « ريح

الجنوب من الجنة ، وهي الريح اللواقح ، وهي التي ذكر الله تعالى في كتابه فيها منافع للناس ، والشمال من نار تخرج فتمر بالجنة فتصيبها نفحة منها ، فبردها هذا من ذاك »

(1/141)

137 - حدثني فضيل بن عبد الوهاب ، نا أبو معاوية ، عن الأعمش ، عن المنهال بن عمرو ، عن قيس بن السكن ، عن عبد الله : وأرسلنا الرياح لواقح (1) قال : « تلقح السحاب »

(1) سورة : الحجر آية رقم : 22

(1/142)

138 - حدثنا فضيل ، عن يزيد بن زريع ، عن أبي رجاء ، عن الحسن ، قال : « تلقح الشجر والسحاب »

(1/143)

139 - حدثنا بسام بن يزيد ، نا حماد بن سلمة ، عن علي بن زيد ، عن مطرف ، عن كعب ، قال : « لو حبس الله تعالى الريح ثلاثا لأنتن ما بين السماء والأرض »

(1/144)

140 - حدثنا فضيل ، عن خالد بن عبد الله ، عن عامر بن السمط ، عن أبي الغريف ، عن علي عليه السلام ، قال : « الذاريات : الرياح »

(1/145)

141 - حدثنا فضيل ، وإبراهيم بن عبد الله ، عن هشيم ، عن أبي ساسان ، قال : « سألت الضحاك عن الريح العقيم ، قال : هي التي لا تلقح »

(1/146)

142 - حدثنا ابن خدّاش ، نا أبو عوانة ، عن قتادة أو داود بن أبي هند ، قال : « قالت الجنوب للشمال ليلة الأحزاب : انطلقى ننصر رسول الله صلى الله عليه وسلم ، فقالت الشمال : إن الحرة لا تسري بالليل ، قال قتادة : لا تجدها بالليل إلا لينة »

(1/147)

143 - حدثنا جدي علي بن الحسن ، عن حسين بن علي الجعفي ، قال : « سألت أبا موسى عن الريح ، على أي شيء سميت الشمال ؟ قال : الكعبة الشمال على شمالها ، والجنوب على يمينها ، والصبا من وجهها ، والدبور (1) من خلفها »

(1) الدبور : الريح التي تقابل الصبا أو هي الريح الغربية

(1/148)

144 - حدثنا أبو عبد الرحمن القرشي ، نا محمد بن فضيل ، عن مسلم ، عن مجاهد ، عن ابن عمر ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « ما فتح الله تعالى على عاد من الريح التي أهلكوا فيها إلا مثل الخاتم ، فمرت بأهل البادية فحملتهم وأموالهم ، فجعلتهم بين السماء والأرض ، فلما رأى ذلك أهل الحاضرة من عاد الريح وما فيها قالوا : هذا عارض ممطرنا (1) ، قال : فألقت أهل البادية ومواشيهم على أهل الحاضرة »

(1) سورة : الأحقاف آية رقم : 24

(1/149)

145 - حدثنا إبراهيم بن أبي عثمان ، حدثني حسين بن محمد ، نا أبو سفيان المعمرى ، عن أسباط ، عن السدي ، عن ابن عباس ، قال : « الشمال ما بين الجدي ومغرب الشمس ، والجنوب ما بين مطلع الشمس وسهيل ، والصبا ما بين مطلع الشمس إلى الجدي ، والدبور (1) ما بين مغرب الشمس إلى سهيل »

(1) الدبور : الريح التي تقابل الصبا أو هي الريح الغربية

(1/150)

146 - حدثنا محمد بن يزيد ، نا عبد الرحمن بن مهدي ، نا سفيان ، عن منصور ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، قال : « لا تسبوا الريح ، فإنها تجيء بالرحمة ، وتجيء بالعذاب ، قولوا : اللهم اجعلها رحمة ، ولا تجعلها عذابا »

(1/151)

147 - حدثنا شجاع بن الأشرس ، نا إسماعيل بن عياش ، عن عبد الرحمن بن يزيد بن تميم ، عن علي بن بزيمة ، عن سعيد بن جبير ، عن ابن عباس ، قال : « الماء والريح جندان من جند الله عز وجل ، والريح جند الله الأعظم »

(1/152)

148 - حدثنا أبو مسلم عبد الرحمن بن يونس ، نا سفيان ، عن عمرو ، سمع يزيد بن جعدة ، عن عبد الرحمن بن مخراق ، عن أبي ذر ، يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم قال : « إن الله عز وجل خلق في الجنة ريحا بعد الريح بسبع سنين من دونها باب مغلق ، وإنما يأتكم الروح من خلل (1) ذلك الباب ، ولو فتح ذلك الباب لأذرت ما بين السماء والأرض من شيء ، وهي عند الله عز وجل الأريب ، وهي فيكم الجنوب »

(1) الخلل : الفجوة والفرجة بين شيئين

(1/153)

149 - حدثنا يوسف بن موسى ، نا أبو معاوية ، وجري ، عن الأعمش ، عن المنهال بن عمرو ، عن قيس بن السكن ، عن عبد الله : « وأرسلنا الرياح لواقح (1) قال : يبعث الله عز وجل الريح فتلقح السحاب ثم تمر به ، فتدر كما تدر اللقحة (2) ، ثم تمطر »

(1) سورة : الحجر آية رقم : 22

(2) اللقحة : ذات اللبن من النوق وغيرها

(1/154)

150 - حدثنا يوسف ، نا إسحاق بن سليمان الرازي ، عن أبي سيار ، عن حبيب بن أبي ثابت ، عن عبيد بن عمر ، قال : « يبعث الله عز وجل ريحا فتعم الأرض ، ثم يبعث الله عز وجل المثيرة فتثير السحاب ، ثم يبعث الله عز وجل المؤلفة فتؤلفه ، ثم يبعث الله عز وجل اللواقح فتلقح الشجر » ، ثم قرأ عبيد بن عمير

: وأرسلنا الرياح لواقح (1) أو الريح »

(1) سورة : الحجر آية رقم : 22

(1/155)

151 - حدثنا يوسف ، نا جرير ، عن عبد العزيز بن رفيع ، عن أبي الطفيل ، عن علي ، عليه السلام : والذاريات ذروا (1) قال : الريح فالحاملات وقرا (2) قال : السحاب فالمقسمات أمرا (3) قال : الملائكة

(1) سورة : الذاريات آية رقم : 1

(2) سورة : الذاريات آية رقم : 2

(3) سورة : الذاريات آية رقم : 4

(1/156)

152 - حدثنا يوسف ، نا رفيع ، نا سفيان ، عن سلمة بن كهيل ، عن مسلم البطين ، عن أبي العبيدين ، عن عبد الله : والمرسلات عرفا (1) قال : الرياح ، فالعاصفات عصفا (2) قال : الريح ، والناشرات نشرا (3) قال : الريح

(1) سورة : المرسلات آية رقم : 1

(2) سورة : المرسلات آية رقم : 2

(3) سورة : المرسلات آية رقم : 3

(1/157)

153 - حدثني قاسم بن هاشم ، نا آدم العسقلاني ، نا المسعودي ، عن مجزأة بن زاهر ، قال : « خرج ابن مسعود من المسجد ، فاستقبلته ريح شديدة ، فسيبها رجل من القوم ، فقال ابن مسعود : لا تسبوا الريح ، فإنها بشر ، ونذر ، ولواقح ، ولكن استعيذوا بالله من شر ما أرسلت به »

(1/158)

154 - حدثنا القاسم بن زكريا بن دينار القرشي ، نا إسحاق بن منصور ، عن الحكم بن عبد الله ، عن قتادة ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : « ما هاجت جنوب إلا أسالت واديا »

(1/159)

155 - حدثنا محمد بن صالح القرشي ، نا عون بن كهمس بن الحسن ، عن إياس بن دغفل القيسي ، عن عبد الله بن قيس بن عباد صاحب علي ، عن أبيه ، قال : « الشمال ملح الأرض ، ولولا الشمال لم تنبت الأرض »

(1/160)

156 - حدثني إبراهيم بن سعيد ، نا أبو اليمان ، عن أبي بكر بن أبي مريم ، عن ضمرة بن حبيب ، قال : « الدبور : الريح الغربية ، والقبول : الريح الشرقية ، والشمال : الريح الجوفية ، واليماني : الريح القبلية ، والنكبا التي تجيء من الجوانب الأربع »

(1/161)

157 - حدثني أبو عبد الله العجلي ، نا الحسين بن علي الجعفي ، أنا إسرائيل بن موسى البصري ، عن الحسن ، قال : « جعلت الرياح على الكعبة ، فإذا أردت أن تعلم ذلك فأسند ظهرك إلى باب الكعبة ، فإن الشمال عن شمالك ، وهي مما يلي الحجر ، والجنوب عن يمينك وهي مما يلي الحجر الأسود ، والصبا مقابلك وهي تستقبل باب الكعبة ، والدبور (1) من دبر الكعبة »

(1) الدبور : الريح التي تقابل الصبا أو هي الريح الغربية

(1/162)

158 - حدثنا أحمد بن منيع ، نا ابن عيينة ، عن ابن أبي نجيح : « فأرسلنا عليهم ريحا وجنودا (1) قال : هي الصبا (2) »

(1) سورة : الأحزاب آية رقم : 9

(2) الصبا : ريح مهبها من مشرق الشمس إذا استوى الليل والنهار

(1/163)

159 - حدثنا شجاع بن الأشريس بن ميمون ، نا إسماعيل بن عياش ، عن محمد بن عجلان ، عن زيد بن أسلم ، عن عطاء بن يسار ، قال : قلت لكعب :

من ساكن الأرض الثانية ؟ قال : الريح العقيم ، لما أراد الله تعالى أن يهلك قوم عاد أوحى إلي خزنتها أن افتحوا منها بابا ، قالوا : يا ربنا مثل منخر الثور ؟ قال : إذن تكفأ الأرض بمن عليها ، قال : ففتحوا مثل حلقة الخاتم

(1/164)

160 - حدثنا أبو عبد الله العجلي ، نا مصعب بن الخثعمي ، نا أبو بكر الهذلي ، عن سعيد بن جبير ، والحسن البصري ، وعطاء ، وعكرمة ، والشعبي ، وقتادة ، قالوا : « الريح العقيم : التي لا تلحق الشجر ، ولا تخرج الثمر ، مثل الرجل العقيم الذي لا يولد له »

(1/165)

161 - حدثنا الفضل بن يعقوب ، نا الفريابي ، نا سفيان ، عن هارون بن عنترة ، عن أبيه ، عن ابن عباس ، في قوله تعالى : فأصابها إعصار فيه نار فاحترقت (1) قال : « ريح فيها سموم شديد »

(1) سورة : البقرة آية رقم : 266

(1/166)

162 - حدثنا الفضل ، نا الفريابي ، نا جعفر ، عن هارون بن عنترة ، عن أبيه ، عن ابن عباس : ريح فيها صر (1) قال : « ريح فيها زمهرير (2) بارد »

(1) سورة : آل عمران آية رقم : 117
(2) الزَّمْهَرِيرُ : شِدَّةُ البَرْدِ وهو الذي أعدّه الله عَذَابًا للكفَّار في الدَّارِ الآخرة

(1/167)

163 - حدثني قاسم بن هاشم ، نا يحيى بن صالح ، نا سليمان بن بلال ، نا جعفر بن محمد ، عن عطاء بن أبي رباح ، قال : سمعت عائشة ، تقول : كان رسول الله صلى الله عليه وسلم ، إذا كان اليوم ذو الريح والغيم عرفت ذلك في وجهه ، وأقبل وأدبر ، فإذا مطر سربه وأعجبه ذلك ، قالت : سألته ، فقال : « إني خشيت أن يكون عذابا سلط على أمتي » ، ويقول إذا رأى المطر : « رحمة »

(1/168)

164 - حدثني أبو بكر التميمي ، نا ابن أبي مريم ، نا محمد بن جعفر بن أبي كثير ، أخبرني حميد ، عن أنس ، قال : « كانت الريح الشديدة إذا هبت عرف ذلك في وجه رسول الله صلى الله عليه وسلم »

(1/169)

165 - حدثني الفضل بن جعفر ، نا فروة بن أبي المغراء ، نا القاسم بن مالك ، عن عبد الرحمن بن إسحاق ، عن يزيد بن الحكم بن أبي العاص ، عن عثمان بن أبي العاص ، قال : كان رسول الله إذا اشتدت الريح الشمال قال : « اللهم إني أعوذ بك من شر ما أرسلت به »

(1/170)

166 - حدثني يعقوب بن عبيد ، أنا محمد بن عرعرة بن البرند ، نا شعبة ، عن الحكم ، عن مجاهد ، عن ابن عباس ، قال : قال رسول الله صلى الله عليه وسلم : « نصرت بالصبا (1) ، وأهلكك عاد بالدبور (2) »

(1) الصبا : ريح مهبها من مشرق الشمس إذا استوى الليل والنهار
(2) الدبور : الريح التي تقابل الصبا أو هي الريح الغربية

(1/171)

167 - حدثني يعقوب بن عبيد ، أنا يزيد بن هارون ، أنا ابن أبي ذئب ، عن الحارث بن عبد الرحمن ، قال : « كنا عند سعيد بن المسيب ، فذكروا الريح العقيم ، فقالوا : هي الدبور ، وقال سعيد : هي الجنوب ، فقلت لهم : إنهم يزعمون أنه ليس من ريح ألين منها ، قال : الله عز وجل يجعل فيها ما شاء إذا شاء »

(1/172)

168 - حدثنا أبو عبد الله ، نا عمرو بن محمد ، نا أسباط ، عن السدي ، في قوله تعالى : ولسليمان الريح عاصفة تجري بأمره (1) قال : الريح الشديدة ، إلى الأرض التي باركنا فيها قال : أرض الشام

(1) سورة : الأنبياء آية رقم : 81

(1/173)

169 - حدثني القاسم بن هاشم ، نا سلام بن سليمان الثقفي ، نا عمرو بن شمر ، عن جابر ، عن أبي جعفر ، قال : كان علي عليه السلام إذا هبت الريح قال : « اللهم إن كنت أرسلتها رحمة فارحمني فيمن ترحم ، وإن كنت أرسلتها عذابا فعافني فيمن تعافي »

(1/174)

170 - حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، نا حاتم بن إسماعيل ، نا جعفر بن محمد ، عن أبيه ، قال : كان ابن عمر إذا عصفت (1) الريح قال : « شدوا التكبير ، فإنها تذهب »

(1) عصفت : أي هبَّت بشدة

(1/175)

171 - أخبرنا ابن إدريس ، عن أبيه ، عن وهب بن منبه ، عن ابن عباس ، قال : « الرياح ثمان : أربع رحمة ، وأربع عذاب ، الرحمة : المنشرات ، والمبشرات ، والمرسلات ، والرخاء . والعذاب : العاصف والقاصف ، وهما في البحر ، والعقيم والصرصر ، وهما في البر »

(1/176)

172 - حدثنا خشنام بن حمويه البلخي الأزدي ، نا علي بن محمد ، نا أبو معشر ، عن عيسى بن أبي عيسى الحناط ، قال : « بلغنا أن الرياح سبع : الصبا (1) ، والدبور ، والجنوب ، والشمال ، والنكباء ، والخروق ، وريح القائم ، فأما الصبا فتجيء من المشرق ، وأما الدبور فتجيء من المغرب ، وأما الجنوب فتجيء عن يسار القبلة ، وأما الشمال فتجيء عن يمين القبلة ، وأما النكباء فبين الصبا والجنوب ، وأما الخروق فبين الشمال والدبور (2) ، وأما ريح القائم فأنفاس الخلق »

(1) الصبا : ريح مهبها من مشرق الشمس إذا استوى الليل والنهار
(2) الدبور : الريح التي تقابل الصبا أو هي الريح الغربية

(1/177)

173 - حدثنا الحسين بن علي ، أنه حدث عن خلف بن خليفة ، عن يعلى بن عطاء ، عن أبيه ، عن عبد الله بن عمرو ، قال : « الرياح ثمان : أربع منها عذاب ، وأربع منها رحمة ، فأما العذاب منها : فالقاصف ، والعاصف ، والعقيم ، والصرصر ، قال الله تعالى : ريحا صرصرا في أيام نحسات (1) قال : مشؤمات ، وأما رياح الرحمة : فالناشرات ، والمبشرات ، والمرسلات ، والذاريات »

(1) سورة : فصلت آية رقم : 16

(1/178)

174 - حدثنا أبو يوسف ، نا عبيد الله بن موسى ، نا إسرائيل ، عن خصيف ، عن عكرمة ، عن ابن عباس ، قال : « الريح العقيم : التي لا منفعة فيها »

(1/179)

175 - حدثنا أحمد بن إبراهيم ، نا أبو سلمة ، عن سلام بن أبي مطيع ، قال : نبئت أن عمر بن عبد العزيز ، لما نام هبت ريح ، فدخل عليه رجل ، فإذا هو منتقع (1) اللون ، فقال ما لك يا أمير المؤمنين ؟ قال : ويحك ، وهل هلكت أمة قط إلا بالريح

(1) انتقع لونه : تغير من خوف أو ألم

(1/180)

176 - قال : وأخبرت عن الحارث بن مسكين ، عن ابن وهب ، عن مالك بن أنس ، قال : « سئلت امرأة من بقية قوم عاد : أي عذاب الله رأيت أشد ؟ قالت : عذاب الله عز وجل شديد ، وسلام الله تعالى ورحمته على ليلة لا ريح فيها ، قالت : ولقد رأيت العير تحملها الريح بين السماء والأرض »

(1/181)

177 - حدثنا إسحاق بن إسماعيل ، نا سفيان ، عن مسعر ، عن عمرو بن مرة ، إن شاء الله ، عن ابن سابط ، قال : « قال جبريل عليه السلام على الريح والجنود »

(1/182)

178 - حدثني محمد بن صدران ، نا عبد الرحمن بن عثمان أبو بحر ، نا سلم بن زهير ، نا أبو رجاء العطاردي ، عن ابن عباس ، قال : « المجرة باب السماء ، وطرفها من هاهنا تهب الصبا (1) ، وطرفها من هاهنا تهب الدبور ، يتامن ويتياسر »

(1) الصبا : ريح مهبها من مشرق الشمس إذا استوى الليل والنهار

(1/183)

179 - حدثني محمد بن إدريس ، نا عبد الله بن أبي يحيى الأفرقي ، نا عبد الله بن وهب ، نا مسلمة بن علي ، عن سعيد بن سنان ، عن حدير بن كريب ، أن عبد الملك بن مروان كتب إلى روح بن زنباع : « كيف نقول إذا تخوفنا الصواعق ؟ قال : تقولون : اللهم إنا نستعينك ، ونستغفرك ، ونؤمن بك ، ونتوب إليك » ثلاثا »

(1/184)

180 - حدثني إبراهيم بن سعيد ، نا أبو اليمان ، عن صفوان بن عمرو ، عن أبي الحصين مروان بن رؤية التغلي ، عن أبي فالج الأنماري ، قال : « قدمت حمص أول ما فتحت فعرفت أرواحها وغيومها ، فإذا رأيت هذه الرياح الشرقية قد دامت ، والسحاب شاميا فهيئات ، فهيئات ، ما أبعد غيثهما (1) ، وإذا رأيت الرياح الغربية قد تحركت ، ورأيت السحاب رايا متسقا ، فأبشر بالغيث »

(1) الغيث : المطر الخاص بالخير

(1/185)

181 - حدثنا أبو يوسف البصري القلوسي ، نا محمد بن جهم ، نا الحاج بن أبي الفرات ، عن أنس ، قال : كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا رشت السماء أو طشت شد إزاره (1) على حقويه (2) وألقاه ، واستقبلها بجسده ، وقال : « إنها قريبة عهد بربها »

(1) الإزار : ثوب يحيط بالنصف الأسفل من البدن

(2) الحَقْوُ : الكَشْحُ أو الحَصْرُ

